

مشروع تعلم الصلاة

Prayer Teaching Project



مشروع تعليم مملكة البحرين/السنابس/تأسس سنة ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ

التكليف (كفل ٧٠١)

< الفصل الأول ٢٠١٥/٢٠١٦ >

للفرقة السابعة

مقدمة:

توصيف المقرر

- هذا المقرر يستهدف الطلبة البالغين، ليحاكي واقعهم، ويحبيب على أسئلتهم، ويزودهم بما يحتاجونه في مسيرتهم.
- يمزج هذا المقرر بين مادة الأخلاق والمفاهيم والفقه والجانب الروحي ليكون منهجاً تكاملياً يمتاز بطريقة عرضه المختلفة عن المواد السابقة.

مقدمة:

توصيف المقرر

- سنستعرض معًا خلال هذه المادة معنى التكليف، وما يتربّ عليه، معنى الطهارة المعنوية، البلوغ وعلاماته، إرشادات عامة للبالغين.
- بالإضافة لطهارة القلب والبدن، إذ سنعرّف على كيفية الوضوء وأسراره، وكيفية الغسل، والفرق بين الخبر والحدث، والفرق بين الاستنجاء والاستبراء، علاوة على الاستمناء.

مقدمة:

التكليف

توصيف المقرر

- كما سنتطرق لمعنى التقليد، وأهميته، وال الحاجة إليه، حدوده وشروطه، بالإضافة للفرق بين التحرر والتعبد.

مقدمة:

فهرست المقرر

الصفحة	الموضوع	الدرس
٦	التكليف وشرف المسؤولية (التكليف)	الأربعون
١٧	التكليف وشرف المسؤولية (البلوغ)	الثانية
٣٠	طهارة القلب والبدن (الوضوء)	الثالثة
٤٦	طهارة القلب والبدن (الغسل)	الرابعة
٦١	التقليد حرية أم قيد؟	الخامسة
٧٣	كلمة التكليف	المائتين

الدرس الأول:

التكليف وشرف المسؤولية

ما معنى التكليف ؟

لماذا التكليف ؟

هل نحن قادرون على تحمل المسؤولية ؟

مقدمة:

عندما يتقدم العمر بالإنسان وهو يتدرج في مدارج الحياة فهو بحاجة إلى تحمل المسئولية الشرعية:

- ١ - تجاه الله تعالى.
- ٢ - تجاه نفسه.
- ٣ - تجاه الآخرين.

وهذه العلاقات الثلاث لها متعلق بالوازع الديني، والذمة والضمير، والسلوك والأخلاق.

ما معنى التكليف؟

هو إلزام النفس على تطبيق الأحكام الشرعية والقيام بالواجبات العبادية كالصلوة، والصيام، والزكاة، والخمس، والحج وسائر العبادات الأخرى في الإسلام.

ويأتي تقييد هذا التكليف الشرعي على:

- ١ - المسلم.
- ٢ - البالغ.
- ٣ - العاقل من ذكر أو أنثى.
- ٤ - القدرة.

ما معنى التكليف؟



فعند البلوغ، يجب إلزام الصبي
بالصلاه ففي تركها معصيه
توجب العقوبه الإلهيه.



وهكذا الفتاه، إذا لم تكن تلتزم
بالحجاب الشرعي قبل البلوغ
فيجب إلزامها من قبل الوالدين
عند البلوغ وتنذيرها أن في تركه
أو الإخلال به معصيه توجب العقوبه.

ما هو العمر الشرعي للتكليف؟

العمر الشرعي للتكليف بالنسبة للصبي هو في سن **الخامسة عشر**، حيث أنه في هذا السن يعتبر مكلفاً فتجب عليه الصلاة والصوم، وما إلى ذلك.

وأما العمر الشرعي للتكليف بالنسبة للفتاة فهو في سن **النinth** حيث أنها في هذا السن تصبح إنسانة مكلفة بجميع التكاليف الشرعية، فيجب إرشادها إلى العبادات والطهارات كالأغسال الواجبة.

هل هناك من يكون مكلفاً قبل أن
يبلغ العمر الشرعي للتكليف؟

فكر ثم أجب



ماذَا التَّكْلِيفُ الشَّرِعيُّ؟

لا شك أنَّ الهدف والغاية من التكليف الشرعي يتلخّصان في **فهم الدين وإدراكه** وبالتالي تكون كل أعمالنا مبرأة للذمة.

وهذا المعنى يشير إليه القرآن الكريم بمصطلح "التفقه في الدين" يقول تبارك وتعالى في سورة التوبة، الآية (١٢٢): «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَيُنفِرُوا كَافَةً، فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لَّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنَذَّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

لماذا التكليف الشرعي ؟

ورد عن الإمام علي(ع) أنه قال:

« لا خير في دين لا تفقه فيه».

وورد عنه(ع) أنه قال:

« المتبعد على غير فقه كحمار الطاحونة ، يدور ولا يربح».

وقال الإمام أبو عبد الله الصادق(ع):

«ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في
الحلال والحرام».

ماذا التكليف الشرعي ؟

كما ورد عن الإمام الكاظم (ع) أنه قال:

«تفقّهوا في دين الله ، فإنَّ الفقه مفتاحُ البصيرة ، وتمام العبادة، والسبب في المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقّه في دينه لم يرض الله له عملاً».

الطهارة المعنوية

جميع العبادات التي فُرضت على المكلَّف بأن يؤدِّيها لله تعالى بحاجة إلى تطهير معنوي، ومعرفة معنوية تُرجم بالروح إلى عالم السمو الرباني.

والالتزام بتطبيق الأحكام العملية الخمسة في الشريعة الإسلامية وعدم تجاوزها أو التساهل في تطبيقها وهي: (الحلال، والحرام، والمندوب، والواجب، والمكروه والمباح) هو سُلَّمٌ يرفع من روح الإنسان ليتزود بالطهارة المعنوية وهي الغاية من التكليف الشرعي.

الغفلة آفة المُكَلِّفين

ورد عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: «إياكم والغفلة فإنه من غفل فإما يغفل عن نفسه وإياكم والتهاون بأمر الله عز وجل، فإنه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيمة».

قال الإمام علي(ع): «الغفلة أضر الأعداء».

وقال الإمام السجاد(ع) في دعاء مأثور له: «وبهني من رقدة الغافلين وسنة المسرفين، ونعسة المخذولين».

الدرس الثاني:

التكليف وشرف المسؤولية

ما هو البلوغ ؟

كيف نعرف أننا بالغون ؟

ما الذي يتربّ على البلوغ ؟

ما هو البلوغ ؟

هو مرحلة تحول الإنسان من الطفولة إلى سن التكليف، مروراً ببعض التغيرات الجسمية والنفسية نتيجة الهرمونات.

ما هي علامات البلوغ عند الذكر ؟

سنتطرق لعلامات البلوغ الشرعية للذكر وهي أحد ثلاثة أمور. ثم سنتطرق لعلامات البلوغ الحسية الأخرى.

علامات البلوغ عند الذكر

أولاً: علامات البلوغ الشرعية:

يكون الإنسان بالغاً لأحد العلامات الثلاث التالية:

١ - نبات الشعر الخشن على العانة، وهي بين البطن والغورة.

(ورد في بعض النصوص التأكيد على عدم ترك شعر العانة أكثر من أربعين يوماً، وأما شعر الإبطين فالروايات كثيرة في الحث على إزالته من دون التقييد بمدة معينة)



علامات البلوغ عند الذكر

يكون الإنسان بالغاً لأحد العلامات الثلاث التالية:

٢- خروج المني. (ولكن ما هو المني؟)

(هو مادة لزجة تخرج من قضيب الرجل عند الاحتلام أو الشهوة أو الجماع، وعادة ما تكون بيضاء اللون، وهي نجسة وموجبة للغسل وسيأتي تفصيله لاحقاً).

٣- إكمال خمس عشرة سنة هلالية.

(حتى لو لم تظهر العلامتان السابقتان)

علامات البلوغ عند الذكر

ما هو الاحتلام ؟

الاحتلام هو أن يخرج المني من الرجل أو اليافع حال نومه، وعادة ما يكون ذلك نتيجة حلم يستثيره.

وهو خارج عن إرادة النائم، لذلك فهو لا يعد حراماً لكنه موجب لغسل الجنابة.

كما أنه دليل على بلوغ الفتى وتكليفه.

علامات البلوغ عند الذكر

ثانياً: علامات البلوغ الحسية الأخرى:



- ١ - غلظة الصوت وخشونته.
- ٢ - نمو شعر الذقن والذراعين والإبطين.
- ٣ - نمو شعر الصدر في بعض الحالات.

إنَّ للعرق رائحةً كريهةً منفردةً، ومع بلوغ الإنسان ونمو شعر الإبطين خصوصاً يكون لزاماً على المؤمن أن يحلق شعر إبطيه، ويحرص على وضع مزيل رائحة العرق لكي يكون ذا رائحة طيبة. علاوة على أن ذلك يجنبه الأمراض الجلدية.

علامات البلوغ عند الذكر

هناك العديد من أنواع مزيلات العرق في الأسواق، منها ما يُرُشّ، ومنها ما يُمسح ومنها ما يُدْهن.



الطيب

لقد أكَّدَ الإسلامُ على التطيِّبِ (التعطُّر)، كما جاءَ في العدِيدِ من الأحاديثِ الشرِيفَة، فعن الصادقِ (ع): «كانَ رَسُولُ اللهِ ينفُقُ عَلَى الطَّيِّبِ أَكْثَرَ مَا ينفُقُ عَلَى الطَّعَامِ». كما أَنَّ التطيِّبَ مِنَ الْمُسْتَحْبَاتِ الْمُؤَكَّدةِ عِنْدَ زِيَارَةِ مُشَاهِدِ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)، وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقُبْيلِ الصَّلَاةِ، عَلَوْةً عَلَى أَنَّ الْمُتَطَيِّبَ يَبْهِجُ مِنْ يَلْتَقِيهِ، فَالْحَدِيثُ مَعَهُ يَبْعَثُ الرَّاحَةَ وَالْاسْتِقْرَارَ.



م



ن





أنا أتسلم
هديتي



تطبيقات

٢٠٢٣ بين أي العبارات التالية دليل شرعي على بلوغ «محمد» وأيها لا يعد دليلاً شرعاً:

- ١ - نام فلما استيقظ وجد ثيابه متنجسة باملني.
- ٢ - أكمل سن الخامسة عشر دون أن يحتمل أو ينمو شعر عانته.
- ٣ - لاحظ نمو شعر العانة لديه دون أن يكمل سن الخامسة عشر.
- ٤ - لاحظ تغييراً في صوته، حيث أصبح أكثر خشونة.
- ٥ - لاحظ نمو الشعر تحت إبطيه.
- ٦ - نما شعر عانته دون أن يتغير صوته.

الدرس الثالث:

طهارة القلب والبدن

كيف نتوضأ؟

ما هي أدعية الوضوء؟

ما هي أسرار الوضوء؟

الوضوء

قال تعالى في محكم كتابه المجيد، الآية (٦) من سورة المائدة:
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسِحُوا بِرُؤُوسِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

وفي الحديث عن الإمام الرضا (ع):

«إِنَّمَا أَمْرَ بِالوضوءِ وَبُدْئَ بِهِ لِيَكُونَ الْعَبْدُ طَاهِرًا إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدِيِ
الجِبَارِ عَنْدَ مَنَاجَاتِهِ إِيَّاهُ، مُطِيقًا لَهِ فِيمَا أَمْرَهُ، نَقِيًّا مِنَ الْأَدَنَاسِ
وَالنَّجَاسَةِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْكَسْلِ وَطَرْدِ النَّعَاسِ وَتَزْكِيَّةِ
الْفَوَادِ».

كيفية الوضوء وأركانه الواجبة

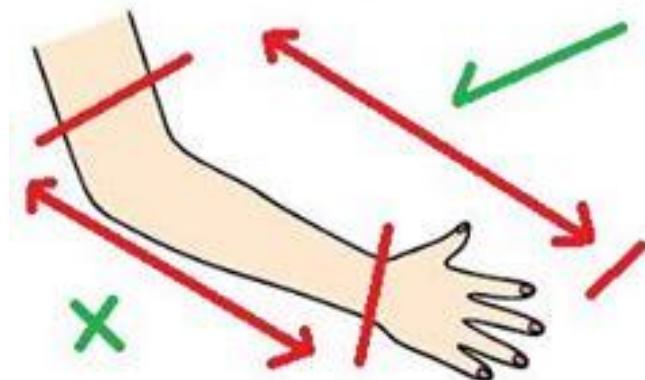
يشترط في الوضوء أن تكون النية فيه لوجه الله تعالى، أما أركانه الواجبة وكيفية أدائه فكما يلي:

- ١) غسل الوجه مرة واحدة من الأعلى إلى الأسفل.
- ٢) غسل اليدين مرة واحدة مقدماً اليمنى على اليسرى، ومن الأعلى إلى الأسفل أيضاً.
- ٣) مسح الرأس، والواجب فيه مسح شيء من مقدمه بباطن أحد الكفين بما بقي من نداوة الوضوء.
- ٤) مسح القدمين من رؤوس الأصابع إلى الكعبين، اليمنى باليد اليمنى، واليسرى باليد اليسرى.

كيفية الوضوء وأركانه الواجبة

والوجه هو ما بين قصاص الشعر إلى طرف الذقن طولاً، وما دارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً.

أما اليدان فالواجب غسلهما من المرفقين إلى أطراف الأصابع، وما خرج عن هذه الحدود لا يجب غسله، نعم يجب غسل شيء مما زاد عن الحد المذكور مقدمة لتحقيل اليقين.



أدعية الوضوء

النظر إلى الماء:

«الحمد لله الذي جعل الماء ظهوراً، ولم يجعله نجساً».

غسل الكفين:

«اللَّهُمَّ اجعْلِنِي مِنَ التَّوَابِينَ، واجعْلِنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ».

المضمة:

«اللَّهُمَّ لَقَنِي حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ».

الاستنشاق:

«اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْ عَلَيْ رِيحَ الْجَنَّةِ، واجعْلِنِي مِنْ يَشْ رِيحَهَا وَرُوحَهَا وَطَيْبَهَا».

أدعية الوضوء

غسل الوجه:

«اللَّهُمَّ بِيَضِّ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوِدُ فِيهِ الْوُجُوهُ، وَلَا تَسْوِدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُ فِيهِ الْوُجُوهُ».»

غسل اليد اليمنى:

«اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كَتَابِي بِيمِينِي، وَالخَلْدَ فِي الْجَنَانِ بِيسَارِي، وَحَاسِبِنِي حَسَابًا يَسِيرًا».»

غسل اليد اليسرى:

«اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كَتَابِي بِشَمَالِي، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عَنْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ النَّيْرَانِ».»

أدعية الوضوء

مسح الرأس:

«اللَّهُمَّ غُشْنِي بِرَحْمَتِكَ وَبِرَبْكَاتِكَ وَعَفْوَكَ».

مسح القدمين:

«اللَّهُمَّ ثَبِّنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلَّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يَرْضِيكَ عَنِّي».

غايات الوضوء

إنَّ العبادة التي من أجلها يتوضأُ الإنسان تسمى غاية الوضوء، وهذه الغاية تارة تكون واجبة فيكون الوضوء شرطاً في صحتها كالصلاه، وتارة لا تكون كذلك ويكون الوضوء شرطاً في جوازها كمس كتابة القرآن الكريم، وثالثة يكون الوضوء شرطاً لكمال العمل كقراءة القرآن، على التفصيل التالي:

- ١) يجب الوضوء للصلاه واجبه كانت أو مستحبه، فلا تصح الصلاه بدونه لقوله تعالى: «إذا قمتم إلى الصلاه».
- ٢) لا يجب على من توضاً بنية الطهارة لصلاة المغرب إعاده وضوئه لصلاة العشاء بعدهما تحقق الوضوء الصحيح، فما لم يبطل يجوز الإتيان معه بكل عمل مشروط بالطهارة.

غایات الوضوء

- ٣) يجب الوضوء للطواف واجباً كان أو مستحبأ، فلا يصح الطواف بدونه للقاعدة الفقهية (الطواف في البيت صلاة).
- ٤) يجب الوضوء لمس كتابة القرآن الكريم، لقوله تعالى:
«لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ».

أسرار الوضوء



أولاً: النظر للماء:

عندما ترفع الماء بيديك للوضوء توقف عندها
وانظر للماء متأنّلاً ومتفكراً في صفائه وطهره،
فلتكن مع الله بصفائه ونقاؤته.

فلتجعل من قلبك طاهراً كطهر الماء،
وعاهد الله أن يظل كذلك حتى بعد الانتهاء
من صلاتك، فالله (جلّ وعلا) قد أنعم بالماء على الكون بما فيه:
«وجلّ علينا من الماء كلّ شيء حي» فلا يجدر بنا أن نخالفه ونعصيه.

أسرار الوضوء

وإذا كان الماء بدايَّةً لكل شيء، فاجعل من الوضوء بدايَّةً بينك وبين خالقك. وكما أنَّ الماء رحمةٌ لكل شيء، فاعلم أنَّك بأدائك للوضوء فإنك تدخل في رحمة الله.

اسأل نفسك، إذا كان ماء وضوئي بهذا النقاء فلِم لا أكون نقِيَاً ومخلصاً في سلوكي مع الله؟



يقول رسول الله (ص):
«مثل المؤمن الخالص كمثل الماء»،
فكمَا أنَّ الماء ينقى ويظهر ما حوله،
فعلينا أن ننقى ونطهر المحيطين بنا،
أصدقاءنا، أقاربنا، أهلنا.

أسرار الوضوء



إذا كان الماء قادر على تطهير أعضائك الداخلية، فابداً بتطهير قلبك، ونفسك.

فما الجدوى من تطهير أعضاء جسمك وقلبك ينضح بالحسد، أو يحمل الغيرة أو يشعر بالكبر والغرور، أو لعله يتّسم بالفظاظة والقسوة؟

خاطب الماء وأنت تنظر إليه،
إن كنت تُطهّر جسدي فأنا عازم
على تطهير قلبي.



أسرار الوضوء



ثانياً: غسل الوجه:

وأنت تهم بغسل وجهك بالماء،
عليك أن ترجم بروحك لعام الآخرة،
فتقول بقلبك: اللهم اجعل النور يشع
من هذا الوجه يوم القيمة.

ثالثاً: غسل اليد اليمنى:

عندما تأخذ الماء بيديك لتغسل يمناك، عليك أن تسرح بقلبك في
مناجاة الله: اللهم اجعلني من أصحاب اليمين يوم القيمة.

أسرار الوضوء

رابعاً: غسل اليدين:

وإذا أخذت الماء بيديك لتغسل يدك اليسرى، فقل:
اللهم لا تجعلني من أصحاب الشمال يوم القيمة.



خامساً: مسح الرأس:

عندما تهم بمسح رأسك عليك أن
تاجي الله فتقول: رب مَكَنْ هذا
الرأس أن يسجد لك يوم القيمة.

سادساً: مسح القدمين:

عندما تمسح قدميك فكأنك تبحر لعام الآخرة فكأنك تقول:
اللهم ثبت قدمي على الصراط عندما تزل الأقدام يوم القيمة.

أسرار الوضوء

جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسألوه عن مسائل وكان فيما سأله: أخبرنا يا محمد، لأي علة توضاً هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ فقال (ص): لما أن وسوس الشيطان إلى آدم (ع) دنا من الشجرة فنظر إليها فذهب ماء وجهه، ثم قام ومشى إليها وهي أول قدم مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده منها ما عليها وأكل فتطاير الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على أم رأسه وبكي.

فلما تاب الله عليه فرض (الله) عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الأربع فأمره الله (عز وجل) بغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة وأمره بغسل اليدين إلى المرافقين لما تناول بهما، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة.

تطبيق عملي للوضوء

يتطّوّع طالبان ليقوما بالوضوء أمام زملائهما
تحت إرشاد مدرس المادة.

الدرس الرابع:

طهارة القلب والبدن

كيف نغسل؟ ومتى يجب الغسل؟

ما الذي يحرم على الجنب وما يكره له ؟

ما الفرق بين الخبث والحدث ؟

ما الفرق بين الاستجاء والاستبراء ؟

الغسل

هناك نوعان من الغسل، أحدهما واجب (كالجناة) والآخر مستحب (كغسل الجمعة). أما كيفية أدائهما فهي واحدة .

كيف أغتسل ؟

- ١ - أغسل الرأس والرقبة بالماء . (ثم أبتعد عن الماء قليلاً)
- ٢ - أغسل الجانب الأيمن من جسمي . (ثم أبتعد عن الماء قليلاً)
- ٣ - أغسل الجانب الأيسر من جسمي .

وهذا ما يدعى بالغسل الترتيبى .

الغسل

هناك كيفية أخرى للغسل، وهي الغسل الارتماسي وهو ما يتحقق برمي البدن جميعه في الماء دفعة أو تدريجياً مع حفظ الوحدة عرفاً.

ما هو غسل الجنابة؟ ومتى يجب؟

ما الذي يتربّ على المجنب؟

غسل الجنابة

غسل الجنابة يجب على الرجل عند خروج المني سواء عند الاحتمام أو الجماع أو لأي سبب كان، ولكن ما هو المني؟

المني هو مادة لزجة تخرج من قضيب الرجل، غالباً ما تكون بيضاء اللون، وهي نجسة، تنقض الوضوء وتوجب غسل الجنابة.

ولكن كيف نميز المني عن غيره؟

هناك عدة إفرازات تخرج من الرجل، منها:
المذي والودي والوذبي بالإضافة للمني والبول.

غسل الجنابة

١- المذي: ما يخرج بعد الملاعبة أو الشهوة.
٢- الودي: ما يخرج بعد البول.
٣- الودي: ما يخرج بعد خروج المني.
لا ينتقض الوضوء بخروج المذي أو الودي أو الودي.

أما المني فعلاماته ثلاثة:

- ١- يخرج بدقق.
- ٢- يخرج بشهوة.
- ٣- يعقبه فتور في الجسم.

فإذا حدثت هذه العلامات الثلاث يكون السائل منياً ويجب غسل الجنابة عندئذ، ويطلق على الإنسان مجنباً أو جنباً حتى يغتسل فيظهر.

غسل الجنابة

ما الأعمال التي تحرم على المجنب؟

يحرم على الجنب ما يلي:

- ١- مس كتابة القرآن ولفظ الجلالة، وكذا سائر أسمائه وصفاته المختصة به على الأحوط وجوباً، ويلحق به مس أسماء المعصومين (ع) على الأحوط الأولى.
- ٢- الدخول إلى المسجد الحرام، أو مسجد النبي (ص)، حتى ولو على نحو الاجتياز، وهو الدخول من باب والخروج من باب آخر.

غسل الجنابة

ما الأعمال التي تحرم على المجنب؟

يحرم على الجنب ما يلي:

٣- الدخول ، وإن كان لأخذ شيء والمكث في المساجد، أو مشاهد الأئمة (ع) على الأحوط وجوباً ، ولا مانع من المرور فيها على نحو الاجتياز بأن يدخل من باب ويخرج من آخر، ولا يجوز وضع شيء في المسجد على الأحوط وجوباً حتى من الخارج أو بنحو الاجتياز.

٤- قراءة إحدى الآيات التي يجب السجود لقرائتها ، وهي آيات سور: السجدة - النجم - فصلت - العلق.

غسل الجنابة

ما الأمور التي يكره على المجنب؟

يكره للجنب ما يلي:

- ١- يكره للجنب الأكل و الشرب إلا بعد الوضوء ، أو بعد غسل اليدين و التمضمض وغسل الوجه ، وتزول مرتبة من الكراهة بغسل اليدين فقط.
- ٢- يكره قراءة ما زاد على سبع آيات من غير العزائم ، بل الأحوط استحباباً عدم قراءة شيء من القرآن ما دام جنباً.
- ٣- ويكره أيضاً مس ما عدا الكتابة من المصحف.

غسل الجنابة

ما الأمور التي تكره على المجنب؟

يكره للجنب ما يلي:

٤- النوم جُنباً (أي على جنابة) إلا أن يتوضأ أو يتيمّم بدل الغسل.

هل تعلم بأنَّ غسل الجنابة يجزي عن الوضوء؟ أي بمعنى أنَّ من اغتسل غسل الجنابة وأراد أن يصلي فإن ذلك لا يستدعي الوضوء للصلوة.

هل خروج الريح أثناء الغسل يبطله؟

لا يبطل الغسل بخروج الريح في أثناء الغسل، ولا تجب إعادةه ولكن على الأحوط وجوباً أن يتوضأ للصلوة.

الخبت والحدث

الحدث

الأكبر

الحدث الأكبر هو ما يكون نتيجة الجنابة، ويرتفع بالغسل.

الأصغر

نواقض الوضوء، من النوم والدخول إلى قضاء الحاجة وغير ذلك، وهذا الحدث يرفع بالوضوء أو التيمم حال الضرورة.

الخبت

النجاسة الظاهرة الطارئة على الجسم أو اللباس، مثل النجاسة بالدم أو البول ونحوهما، وهذه النجاسة ترفع بغسل موضعها بالماء.

الاستنجاء والاستبراء

الاستبراء من المني



عن طريق التبول

الاستبراء من البول
(الخرطات التسع)



- ١ - المسح بالإصبع من مخرج الغائط إلى أصل القضيب ثلاث مرات.
- ٢ - مسح القضيب بـإاصبعين أحدهما من فوقه والآخر من تحته إلى الحشةة ثلاثة مرات.
- ٣ - عصر الحشةة ثلاثة مرات.

الاستنجاء



هو تطهير مخرج البول والغائط، ولا يجب في نفسه، ولكنه يجب لما يعتبر فيه طهارة البدن. ويعتبر في الاستنجاء غسل مخرج البول بالماء ولا يجزي غيره، والأظهر كفاية المرة الواحدة مطلقاً، وإن كان الأحوط في الماء القليل أن يغسل به مرتين والثلاث أفضل ، وأما موضع الغائط فإن تعدى المخرج تعين غسله بالماء كغيره من المنتجسات، وإن لم يتعد المخرج تخير بين غسله بالماء حتى ينقى، ومسحه بالأحجار ، أو الخرق ، أو نحوهما من الأجسام القالعة للنجاسة. والماء أفضل، والجمع أكمل .

الاستمناء

الاستمناء هو مداعبة الإنسان (عضو التناسلي) بقصد إخراج المني وهو حرام شرعاً.



يطلق على الاستمناء أيضاً مصطلح العادة السرية، وذلك لأنه يتم عادةً في السر لا العلن، وهو لا يقتصر فقط على مداعبة العضو التناسلي فحسب، بل حتى التخيلات الجنسية والأفكار والصور المثيرة بالإضافة للأفلام الخلاعية تُعد حراماً حتى لو لم يخرج المني.

الاستمناء

أما لو خرج المني (سواء للاستمناء أو للاحتمام أو للجماع أو لأي سبب كان) فإن ذلك يوجب غسل الجنابة.

كما أن الاستمناء من المفطرات بل إذا أتى بشيء من الملاعبة ونحوها ولم يطمئن من نفسه بعدم خروج المني فاتفاق خروجه بطل صومه فيجب القضاء وإذا كان عاملاً بالمفطرية فتجب الكفارة.



النظرة سهم من سهام إبليس

الاستمناء وصحة الإنسان

علاوة على حرمة هذه العادة السيئة، فإن لها تأثيرات سلبية على صحة الإنسان منها ما يلي:

- العادة السرية سبب رئيس للضعف الجنسي.
- الاستمناء قد يؤدي إلى سرطان البروستاتا.

غض البصر

على الإنسان المؤمن أن يغض بصره عن كل ما هو حرام أو يثير غريزته الجنسية لأنّه يخالف جبار السماء.

علينا أن نتذكر دائمًا بأنّ عين الله التي لا تنام تراقبنا آناء الليل وأطراف النهار، حتى لو كنا بمفردنا، فهو يرانا ويحاسبنا.

قد يزيّن لنا الشيطان لذة الحرام، إلا أنها لذة فانية لا تدوم، وللذة الأبدية هي في رضا الله، حتى نمال سعادة الدنيا والآخرة.

ذكّر نفسك على الدوام بأنّ معصيتنا واقترافنا للذنب تمنع استجابة الدعاء، وتنزل بنا النقم، وتزيل عننا النعم، ولا نجني من ورائها إلا الخيبة والندم.

الدرس الخامس:

التقليد حرية أم قيد؟

ما الفرق بين التحرر والتعبد؟

لماذا نقلّد؟ ما الحاجة للتقليد؟

ما معنى التقليد؟ من نقلّد؟

التقليد

ما الفرق بين التحرر والتعبد؟

هناك ثلاثة احتمالات لعبادة الإنسان:

- ١- إما أن يعبد ذاته، لكنه يدرك بأنه ضعيف، لا يستطيع دفع الضر عن نفسه، وأنه بحاجة ملـن يمن عليه بالرزق والهدـية والتوفيق. كما أنه يدرك تماماً بأنه غير معصوم، حيث يصدر منه التقصـير والزلـل، وأنه محدود الفهم، والعلم، ولا يحيط بكل شيء.
- ٢- إما أن يعبد مثله، وهذا ينطبق عليه ما ذكر آنـفـاً.
- ٣- إما أن يعبد ربـه، وهو يعلم بأنـ الله (سبـحانـهـ) خـالـقـ كلـ شـيـءـ وـمـدـبـرـ كلـ شـيـءـ بـيـدـهـ الـخـيـرـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. وأنـ الله مـصـيرـ العـبـادـ، وـسـيـحـاسـبـهـمـ عـلـىـ تـقـصـيرـهـمـ وـإـحـسـانـهـمـ، وـهـوـ مـنـ يـسـتـحقـ الـعـبـادـةـ وـالـطـاعـةـ، بـلـ إـنـاـ عـاجـزـونـ عـلـىـ أـنـ نـشـكـرـ آـلـاءـهـ وـنـعـمـهـ.

التقليد

كيف نحرز القيام بالعمل الصحيح ؟

لقد بيّن الله (جَلَّ وعلا) كل أحكام العبادات من أوامر ونواه وإرشادات، فالقرآن الكريم والسنّة النبوية (قول النبي (ص) وأهل بيته (ع) وأفعالهم وتقريراتهم) هما المنهل الحقيقى لعبادة الله وفق توجيهاته الحكيمـة.

ولكن هل نحن قادرون على استنباط هذه الأحكام ؟

هل نملك من علم الرجال والحديث ما يجعلنا مميزين لصحيحه وموضوعه؟

هل بإمكاننا ربط الأحاديث الشريفة بالأيات المباركة ومعرفة الأصح منها، ومعرفة الظروف الزمانية والمكانية للأحاديث ؟

نحن أعجز من أن نلم بكل ذلك، إذن كيف نحرز القيام بالعمل الصحيح لنبرئ ذمتنا أمام بارئنا يوم القيمة ؟

التقليد

طرق معرفة الحكم الشرعي:

وهي ثلاثة طرق فقط: الاجتهاد، الاحتياط، والتقليد.

١-الاجتهاد: وهو استنباط الحكم الشرعي من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وهو واجب كفائي، أي أنه إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.

٢-الاحتياط: وهو العمل وفق طريقة يتيقّن معها المكلّف براءة ذمته، وهذا الأمر غير يسير على الجمّسح حيث أن العمل به موقوف على معرفة موارده وعلى العلم بكيفيته ولا يعرفها إلا القليل فضلاً عن تعذرها في بعض الموارد.

٣-التقليد: وهو العمل استناداً إلى فتوى المجتهد الجامع للشّرائط الذي يجب تقليله فعلاً، وهذا الطريق الذي يتبعه أكثر المؤمنين لمعرفة الحكم الشرعي.

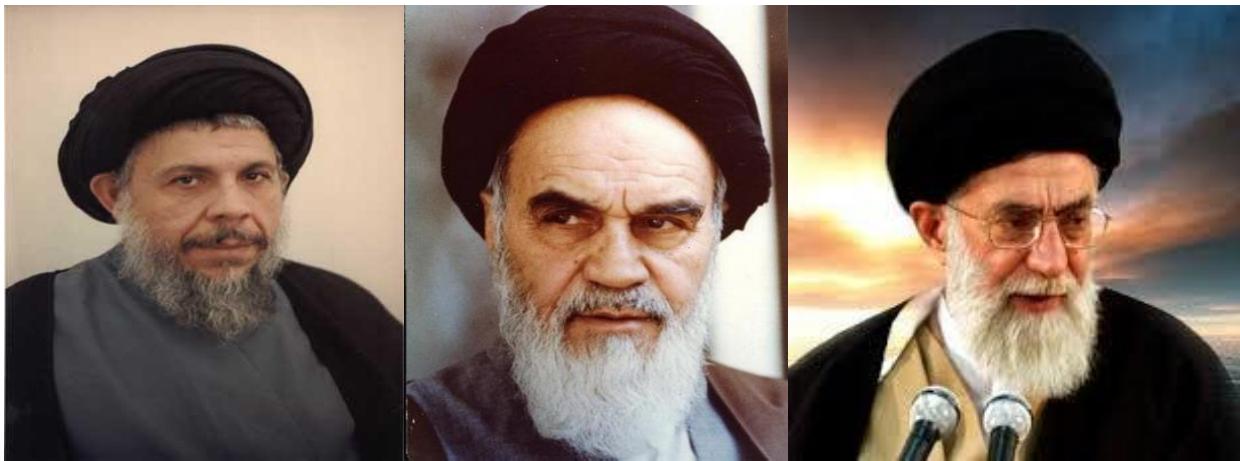
التقليد

الحاجة للتقليد:

من هنا جاءت حاجة المؤمن للتقليد.

فالفقهاء هم أتقى الناس وأعرفهم باستنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله (تعالى) والسنة النبوية وأحاديث أهل البيت (ع)، وهم المتخصصون في هذا الجانب. وبتقليلهم نبرئ ذمتنا، إذا ما عملنا بما توصلوا إليه من أحكام وفتاوي.

تعرف على بعض مراجعنا العظام



التقليد

ما معنى التقليد؟

هو العمل استناداً إلى فتوى المجتهد الجامع للشراط.

لماذا نقلد؟

التقليد عملية طبيعية في حياة الإنسان وحقيقة رجوعها إلى أهل الخبرة في كل من هو جاهل به، وتمشياً مع ذلك فقد أذنت الشريعة المقدسة من يجهل الأحكام الشرعية أن يرجع فيها إلى الخبر وهم المجتهدون في أحكام الله وبما أن السيرة جرت أيضاً في الأمور الخطيرة جداً أن يراجع فيها الأكثر خبرة من الجميع في صورة الاختلاف فالشريعة أيضاً عينت رأي المجتهد الأعلم للعمل في صورة الاختلاف.

التقليد

إنَّ رجوع الجاهل إلى العالم ثابت بحكم العقل وسيرة العقلاة نظير رجوع المريض إلى الطبيب. فلأنَّ الإنسان المكلف قاصر عن استنباط الأحكام الشرعية فكان لزاماً عليه أن يرجع ممن هو قادر على ذلك ليبرئ ذمته أمام الله (جلَّ وعلا).

هل يجوز العدول من فقيهٍ لآخر؟

يجب إذا كان الثاني أعلم ولا يجوز إذا كان الأول أعلم.

من هو الأعلم؟

هو الأقدر على استنباط الأحكام، وذلك بأن يكون أكثر إحاطة باملadarك وبتطبيقاتها من غيره بحيث يوجب صرف الريبة الحاصلة من العلم بالمخالفة إلى فتوى غيره.

التقليد

إذا كان يجب علينا اختيار الأعلم فعلى أي أساس نختار ؟

عن طريق أهل الخبرة والاستنباط المحيطين ولو إجمالاً بمستويات من هم في شبهة الأعلمية ويمكن التعرف على هؤلاء بواسطة العلماء الثقات المنتشرين في البلاد وهم على اتصال مستمر بحاضري قم المقدسة والنجف الأشرف.

هل يجوز تقليد الميت ؟

يرى أغلب الفقهاء المعاصرين عدم جواز تقليد الميت ابتداءً، فيرى السيستاني أنه يتوجب على من قلد الميت ابتداءً وإن كان أعلم من الحي، إنما يجب تقليد المجتهد الحي الأعلم.

أما في شأن البقاء على تقليد المجتهد الميت فالامر موكول إلى رأي المجتهد الحي الأعلم.

التقليد

ما هي العدالة المشترطة في مرجع التقليد ؟

العدالة المعتبرة في مرجع التقليد عبارة عن: الاستقامة في جادة الشريعة المقدسة الناشئة غالباً عن خوف راسخ في النفس. وينافيها ترك واجب، أو فعل حرام من دون مؤمن ولا فرق في المعاصي في هذه الجهة بين الصغيرة والكبيرة. وفي عدد الكبار خلاف.

تعرف على بعض مراجعنا العظام



التقليد

كيف تثبت عدالة المرجع ؟

ثبت عدالته بأمور:

- ١- العلم الوجданى أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلائية كالاختبار ونحوه.
- الثاني : شهادة عادلين بها وقيل يكفي واحد.
- الثالث : حسن الظاهر، والمراد به حسن المعاشرة والسلوك الديني وهو يثبت أيضاً بأحد الأمرين الأولين. ويثبت اجتهاده - وأعلميته أيضاً - بالعلم، وبالاطمئنان، بالشرط المتقدم، وبشهادة عادلين من أهل الخبرة، بل لا يبعد ثبوتها بشهادة من يثق به من أهل الخبرة وإن كان واحداً، ولكن يعتبر في شهادة أهل الخبرة أن لا يعارضها شهادة مثلاً بالخلاف، ومع التعارض يؤخذ بشهادة من كان منهما أكثر خبرة بحد يكون احتمال إصابة الواقع في شهادته أقوى من احتمالها في شهادة غيره.

التقليد

هل يجب اتباع أحكام الفقيه ؟

رأي الفقيه العادل الجامع لشروط الإفتاء المقبول لدى عامة الناس فيما يتوقف عليه نظام المجتمع نافذ ويجب اتباعه.

هل يختص التقليد في الصلاة والخمس أو في جميع مناحي الحياة؟

الفقيه يفتني في كل المسائل وعلى المقلّد تقليله فيما هي محل الابتلاء بالنسبة إليه منها .

هل يجوز التقليد في العقائد ؟

لا يجوز التقليد في أصول الدين ولكن من اعتقاد بها تقليداً وأظهر ذلك كان مؤمناً وترتب علىه أحكام المؤمنين وبذلك يختلف عن أصحاب العقائد الأخرى.



هل تعلم أنَّه:

- ١- يجب على العامي (المكلف) تقليد الأعلم في مسألة وجوب تقليد الأعلم، فإن أفتى بجواز تقليد غير الأعلم جاز له تقليد غير الأعلم، وإن أفتى بوجوب تقليد الأعلم وجب عليه تقليد الأعلم.
- ٢- إذا لم يكن للأعلم فتوى في مسألة من المسائل أو أنه يحتاط فيها احتياطًا وجوبيًا جاز للمكلف الرجوع إلى فقيه آخر مع مراعاة الأعلم فالأعلم.
- ٣- يجب تعلم مسائل الشك والسهو وغيرها مما هو محل للابتلاء غالباً إلا إذا اطمأن من نفسه عدم الابتلاء بها.
- ٤- شرائط مرجع التقليد: البلوغ، العقل، الإيمان، الذكورة، الاجتهاد، الحياة، العدالة، طهارة المولد.

للمناقشة



ما معنى ولایة الفقیه ؟

الدرس السادس:

التكليف

كلمة التكليف

يقوم المدرس بترتيب لقاء يجمع الطلبة مع أحد العلماء، ليتحدث لهم عن التكليف ويرشدهم في هذا الشأن.